

تفسير السمرقندي

@ 280 @ يساق الذين كفروا إلى النار ويقال لهم ! 2 2 ! يعني أليس هذا العذاب الذي ترون حقا وكنتم تكذبون به ! 2 2 ! يعني إنه الحق ! 2 2 ! يعني وإني الحق فيقرون حين لا ينفعهم إقرارهم فيقال لهم ! 2 2 ! يعني تجحدون ! 2 2 ! يا محمد صلى الله عليه وسلم يعني اصبر على أذى أهل مكة وتكذيبهم .

^ كما صبر أولو العزم من الرسل ^ يعني أولو الحزم .

وهو أن يصبر في الأمور ويثبت عليها وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يدعو عليهم فأمره الله تعالى بالصبر كما صبر نوح وكما صبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وغيرهم من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين .

وقال السدي ^ أولو العزم ^ الذين أمروا بالقتال من الرسل .

وقال أبو العالية ^ أولو العزم من الرسل ^ كانوا ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم رابعهم إبراهيم وهود ونوح فأمره الله تعالى أن يصبر كما صبروا .

وقال مقاتل ^ أولو العزم من الرسل ^ اثني عشر نبيا في بيت المقدس فأوحى الله إليهم ثلاث مرات أن اخرجوا من بين أقوامكم فلم يخرجوا .

فقال الله تعالى يمضي العذاب عليكم مع قومكم فتشاوروا فاختراروا هلاك أنفسهم بينهم ! 2 2 ! يعني لا تستعجل لهم بالعذاب ! 2 2 ! يعني العذاب قد أتاهم من قريب في الآخرة فلقربه كأنهم يرونه في الحال .

ويقال في الآية تقديم ومعناه كأنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة يعني إذا أتاهم ذلك اليوم يرون أنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا القليل .

فذلك قوله ! 2 2 ! يعني من نهار الدنيا .

ويقال يعني في القبور .

وقال أبو العالية معناه كأنهم يرون حين يظنون أنهم لم يلبثوا إلا ساعة من نهار .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ذلك بلاغ يعني وبلغه وأجل فإذا بلغوا أجلهم ذلك ! 2 2 ! يعني هل يهلك في العذاب إذا جاء العذاب إلا القوم العاصون .

ويقال معناه لا يهلك مع رحمة الله وفضله إلا القوم الفاسقون .

ويقال ! 2 2 ! يعني هذا الذي ذكر بلاغ أي تمام العظة .

ويقال هو من الإبلاغ أي هذا إرسال وبيان لهم كقوله ! 2 2 ! قرأ ابن عامر ! 2 ! 2 بهمزتين وقرأ ابن كثير ! 2 2 ! بالمد ومعناها واحد ويكون استفهاما على وجه التوبيخ .

وقرأ الباقون ! 2 2 ! بهمزة واحدة من غير مد صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم